مهــارة الاستمــاع
وكيفيــة التدريــب عليــها

د. سعد علوان حسن
مدرس
كلية التربية / جامعة كركوك

فلاح صالح حسين
مدرس المساعد
كلية التربية / جامعة تكريت

ملخص البحث

في حياتنا ومنذ صغرنا نتعلم كيف نتصل مع الناس الآخرين بالوسائل المتعددة ، الحديث والكتابة والقراءة ، ويتم التركيز على هذه المهارات في المناهج المدرسية بكثافة ، لكن بقية وسيلة اتصالية لم نعرهاأي اهتمام مع انها من أهم الوسائل الاتصالية ، الا وهي الاستماع .

وسوف نتحدث في هذا البحث عن مهارة الاستماع ، حيث يرى المربين أن الاستماع الجيد هو وسيلة الى الفهم ، والى الاتصال اللغوي بين المتكلم والسامع ، فالاستماع قراءة بالأذن وتنمية مهارة الاستماع أمر ضروري للمعلم يساعده على إيصال المعلومة وضبط الصف وحسن إدارته .

وانطلاقاً من هذا المبدأ أصبح من الضروري تسليط الضوء على مهارة الاستماع بتركيز قوي يوضح هذه الحقيقة لمن يجهلهاويذكر الغافلين عن أهميتها ، ودورها الأساسي في المجال التعليمي ، ارتأى الباحثان ان يختارا موضوع (مهارة الاستماع وكيفية التدريب عليها) مادة لمحتوى هذا البحث .

حيث قسم البحث الى فصلين ، وقسم كل فصل الى خمسة مباحث ، مشتملة على عدة مواضيع جعلت مادة لمحتوى البحث ، أملين أن يجد القارئ عوناً له في تفهم هذه المهارة وضرورة العناية بها وان يخصص لها الوقت والمكان اللازمين لتدريسها .

الفصـــل الأول

المبحث الأول : أهمية الاستماع.

من المدهش ان يقرأ المرء للعلامة ابن خلدون قوله ان السمع أبو الملكات اللسانية ، وتزداد دهشة المرء عندما يتدبر آيات القرآن الكريم فيرى ان القرآن يركز على طاقة السمع ويجعلها الأولى بين قوى الإدراك والفهم التي أودعها الله في الإنسان بقوله الحق سبحانه وتعالى (وَاللّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لاَ تَعْلَمُونَ شَيْئاً وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) [النحل : ٨٧] ، (ۚإِنَّ اللّهَ كَانَ سَمِيعاً بَصِيراً) [النساء : ٥٨] ، (وَلَوْ شَاء اللّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ) [البقرة : ٢٠] ، (**ليس** كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِـــيرُ) [الشورى : ١١] .

فبهذا التكرار يؤكد القرآن الكريم أهمية طاقة السمع ودقتها وحساسيتها ، فأنت تفهم وتدرك كل مدلولات الحدث اللغوي الذي تستمع إليه مهما كان جيداً ، لكنك لا تستطيع ان ترى وتدرك الحديث اللغوي الذي يدور في الحجرة المجاورة (٢١،ص١٢٧) .

ان أهميــة الاستماع في حياتنا كبيرة فهو الوسيلة التي نتصل بها في مراحل حياتنا الأولى بالآخرين ، وعن طريقه نكتسب المفردات ونتلقى الأفكار والمفاهيم ، كما ان الاستماع الجيد لما يلقي من معلومات أو يطرح من أفكار أمر لا بد منه لضمان الاستفادة منها والتفاعل معها ولقد ثبت ان الإنسان العادي يستغرق في الاستماع ثلاثة أمثال ما يستغرقه في القراءة (٢٧، انترنيت) .

ولقد ازدادت أهمية الاستماع في عصرنا الحالي بتطور الأجهزة والوسائل السمعية ، وضيق الوقت للاطلاع والقراءة ، ومعاناة كثير من الناس عند قيامهم بالقراءة ، وارتفاع سعر الكتاب ، ووجود الأميين الذين لا يقرؤون ولا يكتبون بنسبة كبيرة في المجتمعات ، خاصة المجتمعات المتأخرة والنامية – وعليه فقد ازداد حجم الكلمة المسموعة (١٣،ص١٣١) .

ولا شك ان الاهتمام بالسمع وتنمية مهارته في العملية التعليمية وبالأخص في تعليم اللغات يتفق مع ظروف المجتمع الإنساني المعاصر ، حيث تقدمت وسائل المواصلات وتعددت حاجات الناس بعضهم لبعض ، وأصبح الاتصال المباشر بينهم أمراً ليس يسيراً فقط وممكناً بل واجباً في حالات كثيرة ، لأنه الوسيلة التي يتصل بها الإنسان في مراحل حياته الأولى بالآخرين ، ويكتشف المفردات ، ويتعلم الأنماط ، ويتلقى الأفكار (١٥،ص٢٨٠) (٧ ، ص١٦٣) .

ولقد أثبتت الدراسات أهمية الاستماع من خلال إحصائيات بينت نسب توزيع الاتصال اللغوي بين الناس على فنون اللغة الأربعة في اليوم الواحد حيث جاءت بما يلي :-

٤٥% من الوقت تقضيه الناس مستمعة الى الآخرين وتلاميذ المرحلة الابتدائية يزيدون بنسبة ٥% أي ٥٠% من وقتهم المدرسي يقضونه في الاستماع الى غيرهم ، و٣٠% من الوقت تقضيه الناس متحدثة الى الآخرين بينما ٢٥% من الوقت تقضيه الناس بين القراءة والكتابة (٢٤ ، ص١٤٤) (٢٠، ص٩٠) .

وأكد كثير من الباحثين على أهمية هذه المهارة ، فعلى سبيل المثال يرى العالم اللغوي كراشن ان مهارة الاستماع تساعد المتعلم على تنمية مهارات اللغة الأخرى ، أما خالديه ١٩٩٣ فيرى ان الاستماع ليس مجرد الإصغاء الى مجموعة من المفردات الموجودة في حوار قصير او طويل ، والاستماع الى مواد مكرره او مملة بل المفروض ان يقدم للمتعلم مادة أصلية ، وهذه المادة تقدم للطالب مادة ثقافة غنية (٢٣، ص٢٠٥) .

وكشفت دراسات أخرى الى ان المدارس الثانوية التي قد أولت الاستماع مكانة مرموقة وأدخلتها الى مناهجها التعليمية ، حيث وجدت ان الطلبة يخصصون ٣٠% من برنامج تعليم اللغة للحديث و١٦% للقراءة و ٩% للكتابة و ٤٥% للاستماع (٢١، ص٥٧) .

ومجمل القول ان الاستماع من اهم فنون اللغة ان لم يكن أهمها على الإطلاق ، وذلك لان الناس يستخدمون الاستماع والكلام اكثر من استخدامهم القراءة والكتابة ، وقد صور احد الكتاب هذه الأهمية في الاستخدام قائلاً : ان الإنسان المثقف العادي يستمع الى ما يوازي كتاباً كل أسبوع ، ويقرأ ما يوازي كتاباً كل شهر ، ويكتب ما يوازي كتاباً كل عام (٢٢،ص٥٨) .

المبحث الثاني : مفهوم الاستماع.

إذا أردنا ان نرتب الفنون اللغوية الأربعة من حيث وجودها الزمني لدى الإنسان في إطار النمو اللغوي ، نجد ان الاستماع شرط أساسي للنمو اللغوي بصفة عامة ، فالإنسان يولد صامتاً إلا من بكاء يليه بعد مدة ضحك ثم مناغاة فكلمات محدودة بسيطة التركيب ، الى ان يصبح ناطقاً يتكلم بلغة القائمين على تربيته : أبوية أو سواهما ، من قومه كانوا أم من قوم سواهم ، يسمع الطفل قبل النطق كلاماً كثيراً وتراقيص وإشعاراً يرددها والداه وأهله على مسمعه ، فيحاول ان يقلد فيصيب مرة ، ويتعثر اخرى ، الى ان يتقن التلفظ بها (٢١،ص١٢٧) (٨ ، ص١٩) ان هذا السمع والفهم لمدلول بعض الكلمات قد يعبر عنه الطفل بالإشارة أحياناً أو بالجسم والعين والالتفاتة احياناً أخرى .

ان كل إنسان يولد مزوداً بجهازين فطريين متلازمين ، احدهما يرسل ويتكلم والثاني يستقبل ويستمع ، وان خللاً في احدهما يؤدي الى خلل في العملية اللغوية على نحو أخطر مما يؤدي اليه فقد الحواس الأخرى (٨،ص٦) .

وتمثل حاسة السمع دوراً غير قليل في حياة الانسان ، بحيث لا يقل شأنها عن دور العين ، ولجليل وظيفتها ، وقع خلاف بين العلماء والفقهاء في المفاضلة بين السمع والبصر ، ولبيان دور

السمع يحلو ذكره ، ورواية حواره ، نقلت المصادر ان من الناس من قال :- ان السمع أفضل من البصر ، لأن الله تعالى حيث ذكرها في كتابه العزيز ، قدم السمع على البصر ، حتى في قوله تعالى (صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ) [البقرة : ١٨] – قدم متعلق السمع على متعلق العين . والتقدم دليل الفضيلة ، ولأن السمع شرط في النبوة ، بخلاف البصر ، ولذلك لم يأت في الأنبياء صلى الله عليهم وسلم من كان أصم . وجاء فيهم من طرأ عليه العمى ، بالإضافة الى ان السمع كان سبب استكمال العقل بالمعارف والعلوم ، وهو متصرف في الجهات الست ، والبصر لا يتصرف إلا فيما يقابله في المرئيات ، ولأن السمع أصل للنطق ، ولهذا لا ترى الأخرس الا اصم وقيل سبب خرسه انه لم يسمع ليحكيه ، والبصر ان بطل لم يبطل النطق (١٩ ، ص٤٢) .

ان السمع يؤدي وظيفته في الدنيا اولاً ، فالطفل ساعة الولادة يسمع ولكنه لا يرى ، اما السمع فأنه أداة الاستدعاء في الآخرة ، والأذن لا تنام أبداً فإذا نام الإنسان نامت حواسه جميعاً ألا الأذن ، لذا قال سبحانه وتعالى حيث اراد ان يجعل اهل الكهف ينامون لمئات السنين في قوله تعالى (فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَداً) [الكهف : ١١] والشيء الذي لا ينام أرقى في الخلق من الشيء الذي ينام والعين تحتاج الى نور حتى ترى ، فتعكس الأشعة على الأشياء ثم تدخل الى العين فترى ، ولكن الأذن تؤدي مهمتها في الليل والنهار في الضوء والظلام والإنسان متيقظ او نائم (١١ ، ص٩٣) .

لذا يعد الاستماع احد فنون اللغة الأربعة وأول هذه الفنون ، ويأتي بعده الحديث والقراءة والكتابة ، حيث لكل لغة من اللغات الحية المتداولة وجهان أساسيان أحدهما : الاستماع وثانيهما : التحدث ، ووجه اللغة الأول المستمع عند الاستقبال ويمثل وجهه الثاني المتكلم عند الإرسال (٣ ، ص١٨٩٩) ، (١٣ ، ص١٢٩) .

ولقد اختلف التربويون في إيجاد واستخدام المسميات والمصطلحات التي أطلقوها على فن الاستماع والتي منها : -

الإدراك السمعي ، الوعي الصوتي ، التميز السمعي ، الاستقبال اللغوي ، القراءة السمعية . الا إننا سوف نقتصر في بحثنا هذا على استخدام مفهوم الاستماع لكونه المصطلح الشائع والمستخدم في البحوث والدراسات التربوية .

الاستماع لغة .

السمع : حسن الاستماع .

تَسمَعَ سَمَعَاً وسِمعاً وسَماعاً وسَماعة وسماعية وسَمعّة الصوت ، واسمعه أي استمع له وتسمع اليه (٢ ، ص٩٤٣) ، (١ ، ص١٦٢) .

وينصرف السمع لجملة من المعاني على الحقيقة والنحور ، والأصل فيه ما قال ابن فارس : السين والميم والعين أصل واحد وهو إيناس (إدراك) الشيء بالأذن من الناس وكل ذي أذن ومثله قول ابن منظور السمع حسن الأذن ، وقول الجرجاني في تعريفه للسمع : هو قوة مودعة في العصب المفروش في مقعر الصماخ ، يدرك بها الأصوات بطريق وصول الهواء المتكيف بكيفية الصوت الى الصماخ وفي قوله الهواء المتكيف بكيفية الصوت إشارة مبهمة الى ما يطلق عليه في العلم الحديث اسم الموجات الصوتية (٨، ص١١) .

الاستماع اصطلاحاً .

وهو العملية التي يستقبل فيها الإنسان المعاني والأفكار الكامنة وراء ما يسمع من الألفاظ والعبارات التي ينطق بها القارئ قراءة جاهرة او المتحدث في موضوع ما او ترجمة لبعض الرموز والإشارات ترجمة مسموعة ، وهي في تحقيق أهدافها تحتاج إلى حسن الإنصات ومراعاة آداب السمع والاستماع (٥ ، ص٣٢٦) (١٨ ، ص١٣٢) .

والاستماع يعد أهم وسيلة اتصالية ، فحتى تفهم الناس من حولك لا بد ان تستمع لهم ، وتستمع بكل صدق ، لا يكفي فقط ان تستمع وأنت تجهر الرد عليهم او تحاول إدارة دفة الحديث ، فهذا لا يسمى استماعاً على الإطلاق .

اذن فالاستماع : عملية إنسانية مقصودة تهدف الى الاكتساب ، والفهم ، والتحليل ، والتفسير ، والاشتقاق ، ثم البناء الذهبي (١٥ ، ص١٤٣) .

وتجدر الإشارة الى أن مهارة الاستماع اكثر من اية مهارة اخرى لم تنل ما يستحق من دراسة وعناية رغم ان الاستماع يلعب دور الخادم لكل مهارات اللغة .

المبحث الثالث : مستويات التلقي الصوتي (السماع ، الاستماع ، الإنصات) .

لقد ميز التربويون بين مستويات التلقي الصوتي بين المادة الصوتية بمفاهيم خاصة وجعلوها في ثلاث مستويات ، ومن خلال النظر فيها ومعرفتها يتبين لنا مفهوم الاستماع والفرق بينه وبين بقية المستويات (١٢ ، ص١٤٦) .

وهذه المستويات هي :-

١. **السماع :** هو محور استقبال الأذن لذبذبات صوتية من مصدر معين دون الاهتمام بها او إعادتها انتباهاً مقصوداً ، مثل سماع آلة إنذار او صوت قطار ، أو سماع عملية بسيطة تعتمد على وظيفة الأذن البيولوجية بما لا تحتاج الى تعليم او تعلم ، ويولد الأفراد مزودين بهذه الحاسة السمعية مثل حاسة البصر والشم او حاسة اللمس .
٢. **الاستماع :** هو فن يشتمل على عدة عمليات معقدة ، اذ هو ليس سماعاً مجرداً وإنما هو تلك العملية التي يصاحبها اهتمام المستمع الخاص وانتباهه المقصود لما تستقبله إذنه من أصوات مسموعة وكلام منطوق ، والاستماع عملية معقدة في طبيعتها ، فهو يشتمل على :-
   ١. إدراك الرموز اللغوية والمنطوقة عن طريق التمييز السمعي .
   ٢. فهم مدلول هذه الرموز .
   ٣. إدراك الوظيفة الاتصالية أو (الرسالة) المتضمنة في الرموز أو الكلام المنطوق .
   ٤. تفاعل الخبرات المحمولة في هذه الرسالة مع خبرات المستمع وقيمه ومعاييره
   ٥. نقد هذه الخبرات وتقويمها والحكم عليها في ضوء المعايير الموضوعية المناسبة لذلك.

٣. **الإنصات أو الإصغاء :** فهما – كما وكيفا – بمعنى واحد ؛ حيث يختلفان عن الاستماع في الدرجة وليس في طبيعة الأداء السمعي ، فإذا كان الاستماع يبدأ بالتعرف على الأصوات مع الفهم والتحليل وينتهي بالقدرة على النقد والتقويم ، فان كلا من الإصغاء والإنصات جانب الانتباه فيه كبير ، ويكون موقف المستمع من المتحدث على جانب كبير من الأهمية ، وبذلك يكون كل من الإنصات الإصغاء استماعاً مستمراً ومركزاً على درجة عالية من الانتباه للمادة المسموعة وهذا على عكس الاستماع الذي يكون متقطعاً .

يقول الله سبحانه تعالى :-

(وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُواْ لَهُ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) [الاعراف : ٢٠٤]

فالمطلوب عند الاستماع الى القرآن الكريم هو مداومة الاستماع ؛ أي الإنصات ، فالفرق بينهما في الدرجة وليس في طبيعة المهارة (٣، ص١٩٠٠-١٩١٠)(٢١، ص٥٩) .

فهذه المستويات كلها عبارة عن مجموعة من العمليات المعقدة التي تجري من خلال حاسة (جهاز) السمع والتي من خلالها تنقل الأصوات على شكل إشارات عصبية الى الدماغ ، وقد مّنَّ الله عز وجل علينا بهذه المنة في كثير من مواضيع القرآن الكريم وأننا مسئولون أمامه سبحانه تعالى عن هذه النعمة فقال سبحانه : (وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولـئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً) [الأسراء : ٣٦] (٦، ص١٠٣) (١٣، ص١٢٩)

المبحث الرابع : أنواع الاستماع :

لقد اختلف التربويون في المعايير التي على أساسها قسموا الاستماع الى أنـواع وأقسام ، فمنهم من جعل تقسيمها مستنداً على جملة من المحاور منها :-

- وفقاً للحجم (استماع ذاتي ، فردي ، جماعي) .
- وفقاً لعنصر المواجه بين طرفي الاستماع (استماع مباشر ، استماع غير مباشر) .
- وفقاً للغرض من الاستماع (استماع عارض ، تعليمي ، توجيهي ، ترفيهي) .

ومنهم من جعل انواع الاستماع في ثلاثة محاور معتمدين في تقسيمها على المتكلم وحسب ما يتعرض له من مواقف في الحياة اليومية ، وهذه المحاور هي : -

- مصدر الاستماع : حيث يؤدي مصدر الاستماع الى تنوعه وتقسيمه .
- مستوى الاستماع : حيث يؤدي مستوى ما يوجهه الفرد من انتباهه ووعيه لما يسمع اليه دوراً فعالاً في توضيح نوع الاستماع الذي يمارسه .
- الغرض من الاستماع : حيث تؤدي أغراض المستمع او ما يستمع من اجله دوراً بارزاً في ممارسة انواع خاصة من الاستماع دون سواها ، مع توجيه القدر المناسب من الأنصات والوعي اللازمين لكل غرض منهما .

امـا البعض الآخر من علماء التربية فقد اعتمدوا في تقسيم الاستماع الى أنواع على ما يحققه من احد ثلاثة امور والتي هي (الفهم، التحليل ، التفسير) لكون الاستـماع فن يعتمد على القصد والإرادة لفهم المادة المسموعة ومن ثم تحليلها وتفسيرها ثم نقدها والحكم عليها (٣، ص١٩٠٢) (١٢ ، ص١٥٩) .

وسوف نعتمد في بحثنا على هذا التقسيم لأنه التقسيم الأمثل في بيان أنواع الاستماع ، وسوف نوليه شيئاً من التفصيل والإيضاح ، وبحسبه يمكن أن نجعل أنواع الاستماع مقسماً على ما يلي : -

١- الاستماع ألتحصيلي : ويتضمن هذا النوع تركيز الانتباه قي المادة المسموعة ،وربط الأفكار بعضها البعض ، وتحديد معنى المسموع من السياق ، وتصنيف الحقائق ، وتنظيمها ، وبيان أوجه الشبه فيها ، ثم التفريق بينهم ، ومعرفة الأسباب والعلل المعروضة ، وكذلك الأدلة والقدرة على استنتاج النتائج من هذه الأدلة .

٢- الاستماع الهامشي : ويعني هذا النوع من الاستماع بمعرفة الخطوط العريضة لما يقال دون الخوض في التفاصيل ودون الحكم عليه ، كما يشويه خلل في الفهم والنقل ، ومعظم استماع صغار السن من هذا النوع (٧ ، ص٦٢) .

٣- الاستماع من أجل المتعة : ويتضمن الاستماع لمحتوى المادة المسموعة وتقدير ما يقدمه المتكلم ، والاستجابة التامة له و تحديد منهج المتكلم في التحدث وميزاته ، والتأثير بصوت المتحدث والاندفاع معه شعورياً ، ويدخل تحت هذا النوع الاستماع من اجل التذوق .

٤- الاستماع الناقد : وهو استماع يقدم على أساس من مناقشة ما يسمع من المتحدث وإبداء الرأي فيه ، أما معه وأما عليه (٢٠ ، ص٢١٨) .

المبحث الخامس : مهارات الاستماع :

كان الاستماع من أهم وسائل الاتصال بالثقافة والعلم قبل خمسة قرون فقد كانت المادة العلمية والثقافية مدونة في مخطوطات وهي بطبيعة الحال جد قليلة ، ولا يتم تداولها الا بين الخاصة من الناس أما بقيتهم فكانوا يتلقون ما يتلقونه عن طريق الاستماع (١٠، ص٦٧) .

فالاستماع مهارة معقدة وهو أكثر تعقيداً من القراءة ، أن القارئ قد يستعين في فهمه للمادة المقروءة بالصورة والرسم ، وقد يعاود قراءة الجملة او الفقرة التي استعصت عليه حتى يتحقق

غرضه من القراءة ، أما في الاستماع فأن على المستمع ان يتابع المتكلم متابعة سريعة تحقيقاً للفهم والتحليل ، والتفسير والنقد وهذه عمليات معقدة لا تتيسر الا لمن أوتى حظاً وافراً من التعليم والتدريب على مهارة الاستماع (٢٢، ص٨٢) .

من ذلك يتضح لنا ان المقصود بمهارات الاستماع هو مدى ما يمتلكه الفرد من قدرات معرفية ، ومدى ما يقوم به من نشاط عقلي يتصل بالتركيز والفهم والتحليل والتفسير والاستنتاج والنقد والتقويم عند التعامل مع النص المسموع (٣ ، ص٢) .

وبما ان الاستماع فن ذهني لغوي عرفته وتربت عليه البشرية وتدور عليه قاعات الدروس كلها في كل مرحلة تعليمية ، وهو أساس كل الفنون ، وكل التربيات العقلية التي تلته بعد ذلك في التعلم والتعليم معاً (١٣ ، ص٩٣) لذا فان المتعلم يحتاج في مرحلة من مراحل اكتسابه إلى مهارات تمكنه من استيعاب هذا الفن ومن أهم هذه المهارات :

١. **التميـز السمــعي :** تتضمن هذه المهارة مقارنة العناصر المتشابه والمتعارضة في المادة المسموعة ، الا ان المثير السمعي يعتبر مؤقتاً ولا يمكن فحصه عادة إلا بالأذن فقط .

٢. **فهم معاني المفردات والجمل والعبارات :** ويأتي هذا عن طريق مجموعة من الاستعدادات من أبرزها القدرة على التركيز وحصر الذهن والمتابعة وعدم الانشغال وكذالك القدرة على التقاط الفكرة العامة ومعرفة الغرض مما قيل .

٣. **الفهــم الضمــني :** أي فهم ما بين السطور ، فالتربويون يميزون بين نوعين من الفهم ، الفهم الصريح وهو الفهم الحقائق التي صرح بها النص ، وفهم الحقائق التي لم يصرح بها النص ولكنها تفهم ضمناً ، لذا سمي هذا النوع بالفهم الضمني (٢١ ، ص٧٢-٧٨).

٤ . **لتصنيف :** ترتكز هذه لمهارة على العثور على العلاقة المعنوية بين الكلمات والحقائق والمفاهيم والأفكار ، حيث تعين هذه المهارة المستمع على ان يدرك علاقة الجزء بالكل وعلاقة الكل بالجزء .

٥. **استخلاص الفكرة الرئيسية :** هذه المهارة تتطلب من المستمع ان يركز على كثير من الكلمات المفتاحية والحقائق والمفاهيم الواردة في الموضوع ، وان يحدد النقطة التي تدور حولها هذه الكلمات والحقائق والمفاهيم .

٦.**التفكير ألاستنتاجي :** ويقصد بها التوصل الى حقيقة جديدة من خلال حقيقتين واضحتين في النص .

٧ . **التقويم :** بعدما يتمكن المستمع من الحكم على المادة المسموعة في ضوء معايير خارجية ، حددها خبراء التربية في النص المسموع ، ومعايير داخلية ترتبط بتذوقه هو وخبراته شريطة ان يكون موضوعياً ، وأن يذكر مقترحاته التي يقوم بها النص ويصلح اعوجاجه ، فأنه يكون قد امتلك مهارة التقويم في فن الاستماع (١٣ ، ص١٣٢-١٣٥)

وبما أن امتلاك الطلبة لهذه المهارات متفاوت لأن منهم من لا يستطيع ملاحظة الأصوات بدقة ، ومنهم من لا يستطيع متابعة الأفكار ، ومنهم من لا يدرك العلاقات التي تربط بين الأفكار ،

ومنهم من لا يكشف الجانب التطبيقي والوظيفي لما يقال ولهذا أصبحت الحاجة ضرورية الى معلم يستطيع ان يدرب طلبته على هذه المهارات .

ويؤكد هذه الحاجة أن الطالب الذي يكمل تعليمه إلى المرحلة الجامعية تحيط به عملية تعليمية قوامها المحاضرة ، والحوار والمناقشة ، وقد تسير هذه الوسائل بمعدل سريع ، وقد لا تسعفه قدراته على متابعتها ما لم يكن مدرباً عليها من قبل ، وممارساً لمهارات الاستماع الأساسية من تركيز وانتباه ، وسيطرة على الفهم والربط والتحليل والنقد حيث يكون من مهارات طالب الجامعة ان يفهم مضمون ما يسمع إليه فهماً تاماً ، وألا يكون متمركزاً حول ذاته ، فيعتقد أنه على صواب ، والآخرين على خطأ ومن خلال الاستماع والإصغاء الفطن، ويتفهم وجهة النظر المطروحة ، وقد يسأل أسئلة ذكية بغية الأستبانه ، وبذلك يتعلم بالإصغاء أكثر مما يتعلم بالتحدث لأنه حين يتحدث يكرر ما يعرفه ، وحين يصغي فأنه ينفتح على حقائق وأفكار قد تكون جديدة ومفيدة بالنسبة له (٣، ص٤-١٩) .

الفصـــل الثاني

المبحث الأول : أهداف تدريس الاستماع :

يلعب السمع دوراً خطيراً في تعلم اللغة ، إذ يتعلم بنو الإنسان لغتهم عن طريق سماع رموزها اللفظية وتفسيرها وتقليدها في صوت الكلام والتحدث فيما بعد و وهذه الأمور تحتاج الى تحديد الأهداف والتغيرات بطريقة واحدة ، بحيث يمكن اختيار المحتوى التعليمي المناسب لها ، كما يمكن اختيار انسب طرائق التدريس وأساليبها ،وانسب طرائق التقويم التي تساعد على تحقيق أهدافها المرجوة (١٧ ، ص ١٣٨) (٢١ ، ص ٦٤) .

وبناءاً على ما سبق فإنه يجب ان يخصص لبرامج الاستماع حظاً وافراً من الأهداف والتي منها :-

١. أن يقدر المتعلمون الاستماع كفن من فنون اللغة والاتصال اللغوي .
٢. أن يجيد عادات الاستماع الجيد ، والتخلص من عادات الاستماع السيئ ، وأن تنمو لديهم المهارات الأساسية والمفهومات والاتجاهات الضرورية لعادات الاستماع الجيد .
٣. أن يتعلم الطلاب كيفية الاستماع إلى التوجيهات والإرشادات ومتابعتها .
٤. أن يكتسبوا القدرة على إدراك غرض المتكلم ، ومقاصده في كلامه ، وإكمال الحديث فيما لو سكت .
٥. ان تنمو لديهم القدرة على المزج بين الحروف المنفصلة في جملة مفيدة .
٦. أن تنمو لديهم مهارة إثارة التساؤلات والمناقشات حول ما سمعوه مع المحافظة على الاحترام والتقدير للمتحدث .
٧. أن تنمو لديهم القدره على التمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الثانوية أو الجزئية .
٨. ان تنمو لديعم القدرة على معرفة الزمان والمكان والهيئة الجيدة التي يتطلبها الاستماع الجيد .
٩. أن يكونوا قادرين على تقويم محتوى منهج الاستماع ، ونقد ما يسمعونه من المتحدث ومعرفة المتناقضات والفرق بين الحقيقة والخيال (١٤ ، ص٨٢) .

المبحث الثاني : تدريس الاستماع :

ربما يسأل مدرس اللغة بهذا السؤال ، هل يمكنك تدريس الاستماع ؟ قد يقصد بمثل هذا السؤال التشكيك في إمكانية تعليم الاستماع وقد يقصد بإثارته استبعاد هذه المهارات من بين مهارات

اللغة التي يخصص لها وقت للتعليم من مبدأ أنها مهارة تلقائية مصاحبة لجميع مهارات اللغة قراءة وكتابة وتحديثاً (١٦ ،ص٨٩) .

ولكـن أثبتت الدراسات ان مهارة الاستماع يمكن ان تعلم ، وأن الأفراد بحاجة الى تعلم هذه المهارة وان هذه المهارة تحتاج الى أسلوب منظم وعلمي لإكسابها للمتعلمين ،وهذا يتطلب وضع منهج لتعليم فن الاستماع بحيث تكون له أهدافه المحددة ومحتواه الخاص وطرق وأساليب تدريسه وتقويمه ،وأن تراعي في برامجها المعدة نوعيات المتعلمين ومستويات نموهم وحاجاتهم ، وهذا الأمر يستلزم مدرباً واعياً ، وعلى درجة عالية من الأعداد الثقافي والأكاديمي ، وان يكون فاهماً لهذا الفن ومدرباً على مهارته ، قادراً على تعليمها وتوصيلها وهذه مهمة كليات أعداد المعلمين بصفة عامة وكليات التربية بصفة خاصة (١٣، ص١٣٢) (٢١ ، ص٦٣) .

وتبدو مهارة تعليم الاستماع في المراحل التعليمية الأولى جلية حيث يقوم المعلم بالاتصال مع الطلبة فيبدأ بقص القصص عليهم ، وتبدوا أهميتها في هذه المرحلة نظراً لأن الطلبة المبتدئين يكونون غير قادرين على التمكن من القراءة الجهرية أو القراءة الصامتة بعد ، فيكون الاستماع خير وسيلة لإيصال المحتوى التعليمي إليهم (١٦ ، ص٩٩) .

ومن الملاحظ ان كثيراً من المعلومات تفوتنا عندما نستمع إلى أحاديث الآخرين من الإذاعة والتلفزيون ، أو في المحاضرات والندوات و والاستماع إلى شرح الدروس في المعاهد والمدارس والجامعات سببه عدم تدريبنا منذ وقت مبكر على مهارات الاستماع (٩، ص٥٢) .

واذا عقدنا مقارنة بسيطة بين مناهجنا في مجال الاستماع ومناهج الدول المتقدمة فسوف نلحظ فارقاً شاسعاً بين المنهجين حيث ان المناهج الغربية أعطت هذا الفن جزاءً كبيراً في مناهجها بل وأفردت له كتباً خاصة لأهميتها وفي المقابل لم تجد مناهجنا اهتماماً كبيراً يتناسب مع حجم أهمية هذه المهارة (١٦ ، ص٩٨) .

المبحث الثالث :تخطيط (تحضير) درس الاستماع :

لا بد من أن يتم الاستماع بطريقة علمية منظمة تسير وفق خطوات مرسومة وهادفة ، ويمكن أن نرتب الخطوات كما يلي :-

١. تسجيل بيانات الدرس (التاريخ ،الفصل ، الحصة ، المادة) ثم تسجيل عنوان القطعة المختارة للاستماع مقروءة أو مسجلة نثراً كانت أم شعراً او أي مادة أخرى .
٢. تحديد المفاهيم : وهي الكلمات الجديدة في القطعة ، وتحديد الأفكار الرئيسة والفرعية للقطعة المختارة .
٣. تحديد التعميمات : وهي القوانين المرتبطة بالحقائق الموجودة بالقطعة ، وكذلك القواعد الأخلاقية (القيم ، الاتجاهات ، السلوكيات) .
٤. تحديد الأهداف التدريسية في صياغة إجرائية محددة في ضوء المفاهيم والتعميمات المحددة سلقاً (١٣ ، ص١٣٨) .
٥. ياتي بعد ذلك عنصر (خطوات السير في الدرس) وتنقسم إلى :-

أ . **التهيئة** : وهي الصورة التي يهيئ بها المعلم طلابه لتلقي الدرس ، أن كانت بصورة سؤال أو طرفة أو أحجية (فزوره) .....الخ .

حيث على المعلم أن يبرز لهم أهمية الاستماع وأن يعد قطعة أو يوافق التلميذ على اختيار القطعة بنفسه ومن ثم يتيح للطالب الذي سيقرأ فرصة التدريب عليها خارج الصف بشرط أن تكون القطعة المختارة كامنة فيه الأهداف المرجوة تحقيقها من خلال الدرس .

ب . **المناقشة والغرض** : ويقصد به ما سوف يجري في الحصة الدراسية بالفعل ، كأن يعطي المعلم أو الطالب الذي سيقرأ للآخرين فكرة موجزة عن الموضوع ويوجههم قبل أ يبدأ بالقراءة لهم ، وعلى القارئ أن يراعي شروط القراءة الجهرية النموذجية ، وعلى المعلم أن يدعوا الطلاب إلى مناقشة ما قرئ بقصد التثبيت من فهمهم ونقد المقروء او التعليق عليه وتشجيعهم على ذلك ، وأفضل طريقة لمناقشة المادة المسموعة هي طرح الأسئلة ومناقشة إجاباتها ، ويراعى في ذلك أن تركز الأسئلة على المهارات المستهدفة للدرس .

ج . **التقويم** : وينبغي أن يرتبط بالأهداف ، سواء أكانت وسيلته الأسئلة أم الملاحظة .

د . الإنهاء: ويقصد به إنهاء الدرس ؛ إنهاء يرتبط بالدرس وإنهاء اجتماعي يهدف الى توطيد العلاقة الاجتماعية بين المعلم والمتعلمين من خلال درس الاستماع (٥، ص٣٢٧) (٢١ ، ص٨٠) .

المبحث الرابع : وسائل التدريب على الاستماع :

لدى المعلم لكي يدرب طلابه على فن الاستماع ، وينمي مهارته فيهم- وسائل وأساليب تختلف باختلاف المادة الدراسية ، وعمر المستمعين ، ومنها :-

١. عن طريق التوجيهات اللفظية التي يستخدمها المعلم مع طلابه نحو : أرجو الاستماع ، أرجو الإصغاء ، أرجو المتابعة وعدم الانشغال .... الخ.
٢. أن يكون المعلم قدوة لتلاميذه ، وذلك باستماعه إليهم ، وإصغائه في إثناء حديثهم .
٣. التدرج في تدريبهم على مواقف الاستماع ، كأن يبدأ في تهيئتهم الى سماع قصة سهلة ، وقياس مدى ما فهموه من النص ، وتهيئة الأطفال تدريجياً لتمثيل دور المتحدث والمستمع (٥ ، ص٣٢٨) .
٤. استغلال بعض موضوعات القراءة ، أو الأخبار اليومية في الصحف والمجلات ، أو الأحداث العابرة ، وقراءاتها أو إخبار الطلاب بها ، ثم مناقشتهم حولها ؛ بهدف تنمية مهارة الاستماع ، وكشف مدى استيعابهم لما استمعوا إليه .
٥. استغلال النص الإملائي في حصة الإملاء وذلك بقراءته على الطلاب ، ثم مناقشتهم حول ما تضمنه من أفكار ونقاط ، وذلك قبل أن يملى عليهم .
٦. استثمار حصص التعبير بما يخدم مهارة الاستماع ،وذلك بربطها بمهارات التعبير والإنشاء الأخرى ،كأن يطلب من الطلاب الإتيان بقصة متشابهة للقصة التي قصها عليهم ، أو إعادتها بالحفاظ على أحداثها وتسلسلها ،أو وضع نهاية لقصة معينة ، أو يناقشهم حول أي موضوع مطروح ؛ لتحقيق مهارة معينة .
٧. استثمار حصص مادة القواعد ، والنصوص وما فيها من استنتاج واستنباط للقاعدة ، وللأفكار الأساسية ، والصور الجمالية ، وبلاغات النص ، حيث يقوم طالب أو مجموعة من الطلاب بعملية الاستنتاج والاستنباط ، والآخرون يستمعون له ، ثم تبدأ عملية المناقشة للمادة المستمع إليها ، وتحليلها ونقدها بتوجيه من المعلم .
٨. استثمار الاصطفاف الصباحي ، والإذاعة الصباحية في خدمة مهارة الاستماع ، وذلك عن طريق تكليف مجموعة من الطلاب بكتابة مختصر حول ما سمعوه من زملائهم في الإذاعة ، وإبداء رأيهم فيه ، كما أن ذلك يخدم بعض مهارات التعبير (كالتقرير ، وإبداء الرأي مثلاً) (١٢ ، ص١٦٠-١٦١) .
٩. أن يقوم المعلم بكتابة بعض النصوص الهادفة مضمن فيها بعض الحقائق العملية ، أو التاريخية ... ثم يقوم بقراءتها على الطلاب ،ومناقشتهم فيها ؛ ليعرف مدى تحقق هذه

المهارة ونموها فيهم ، وحبذا لو خدمت هذه النصوص المناسبات الدينية ، أو الوطنية أو العالمية .

١٠. أن يقوم المعلم بإعداد نصوص تشتمل على أخطاء نحوية ، وصرفية ولغوية ، وكلمات عامية ، ثم يطلب من طلابه – بعد قراءة النص عليهم – تعديل تلك الأخطاء ، واستبدال بعض الكلمات ، ويناقشهم في ذلك ، كما أنه لا يمنع من أن يكون النص مشتملاً على أخطاء معرفية واضحة ؛ ليقوم الطلاب بتعديلها وفق خبراتهم السابقة .

١١. أن يوجه المعلم الى أحد طلابه رسالة شفوية قصيرة ، ويطلب منه إبلاغ زميله الذي بجانبه ، والذي بدوره يقوم بنقل تلك الرسالة شفوياً إلى زميل له آخر ، وهكذا حتى آخر طالب ... فيقوم ذلك الأخير بإلقاء الرسالة ، فأن كانت سليمة عرف المعلم أن طلابه أحسنوا الاستماع والتبليغ .

١٢. أن يستفيد المعلم من الأجهزة السمعية في تنمية مهارة الاستماع ،كأن يقوم بتسجيل أصوات كثيرة مختلفة متداخلة ، ثم يطلب من الطلاب تمييز هذه الأصوات ومصادرها .

١٣. أن يدرب المعلم الطلاب على مهارة الاستماع عن طريق الرسم ، بحيث يصف المعلم للطلاب حيواناً ، أو منظراً معيناً ويطلب منهم رسمه .

١٤. أن يطلب المعلم من طلابه الانتباه أثناء قراءة زميل لهم في أي موضوع ، والإشارة إلى ما قد يقع فيه من أخطاء (أياً كانت) بطريقة منظمة .

١٥. أن يقوم المعلم برواية قصة موظفاً النبرات الصوتية المعبرة ، ثم يطلب من طلابه بعد الانتهاء من الرواية إعادة أداء بعض أحداث القصة بنبراتها الصوتية (٢٤ ، ص١٥٠-١٥٢) .

ويبقى على المعلم أن يختار من هذه الوسائل ما يناسب طلابه عمرياً وثقافياً و ويوافق المادة التي يقوم بتدريب طلابه أثناء تدريسها ، فليست هذه الوسائل مناسبة في كل حال ،كما أنها لا تنحصر بهذه النقاط ؛ فثمة وسائل أخرى .

المبحث الخامس : معوقات تدريس الاستماع :

يعد الاستماع فناً لغوياً ، وشرطاً أساسياً للنمو الفكري ألا أن هذا الفن مهمل في مناهجنا ، وهذا الإهمال سببه ، عدم الإدراك لطبيعة عملية الاستماع وأهميته ، ونحن نقضي معظم أوقاتنا في الاستماع حتى وأن كان هناك تفاوتاً في مستوى التحصيل والاستيعاب بين شخص وآخر وهذا طبيعي بين الأفراد وسبب الفروق الفردية بينهم إلا أن اعتماد الجميع على الوسائل السمعية أكبر من اعتمادها على بقية الوسائل كالبصرية والمكتوبة (١٦ ، ص٩٩) .

أن الاستماع الدقيق أمر جوهري في الاتصال ، لذا فأن هذا الفن تعترضه معوقات كثيرة وإدراك هذه المعوقات والتعرف عليها يساعد على اجتنابها وعلاجها ، لأن عملية الاستماع شاقة وصعبة ، فضعف القدرة على الاستماع تؤدي الى تعويق الكلام عن القيام بوظيفته ومن ثم فشل عملية الاتصال (٢٧ ،انترنيت) .

ويمكن تصنيف مشكلات ومعوقات الاستماع إلى أصناف منها :-

١. الصنف الأول : المشكلات ذات العلاقة بالمستمع وهي نوعان :

أ . مشكلات خلقية عضوية مثل ضعف الجهاز السمعي ، أو وجود بعض العاهات فيه وبعض هذه المشكلات يمكن علاجه والبعض الآخر لا يمكن ذلك

ب . مشكلات خلقية نفسية عقلية مثل العزوف عن الاستماع وعدم تعلمه لضعف القدرة الذهنية ، تدني مستوى الذكاء ، وقلة المخزون الثقافي واللغوي والذي بدوره يجعل المادة المطروحة صعبة بالنسبة للمستمع (١٢ ، ص١٦٢).

٢. **الصنف الثاني : المشكلات ذات العلاقة بالمادة المختارة** : أن تكون هذه المادة غير متمشية مع قدرات الطلبة ومستوياتهم ، كأن تكون غير متكافئة مع خبــراتهم أو أن تكون مغايرة لميولهم وغير مشبعة لحاجاتهم أو أن تهتم بالكم فتطول أو تقصر على الكيف فتسوء (٢٤ ، ص١٥٢) .
٣. **الصنف الثالث : المشكلات ذات العلاقة بالمعلم :** والتي منها أن يكون المعلم غير مدرك للفروق الفردية بين طلابه أو أن يكون عاطفياً بحيث يتساهل في السيطرة على الفصل وقت الاستماع ، وربما لا يجد للمعلم تعليم فن الاستماع ، لضعف معرفته بطبيعة هذا الفن ومهارته.
٤. **الصنف الرابع : المشكلات ذات العلاقة بالطريقة :** فقد لا تراعي طريقة التدريس التي يستخدمها المعلم الدوافع الى الاستماع أو الفهم ، أو أن يكون في خطواته اضطراب ، وقد تكون هذه الطريقة تفتقد الى الوسائل التي تبعث روح المتابعة من قبل الطلبة للمادة المعروضة .

ولكن من الأسباب التي لا يمكن تجاهلها أيضاً هي أن كثيراً من طلاب الجامعات لم يهيئوا لهذه المواقف الاستماعية الطويلة ، ولم يتعهدهم أساتذتهم في المرحلة التعليمية السابقة بالتدريب على الاستماع ، وتلخيص ما يسمعون (٤ ، ص٧١) .

أن جميع هذه المعوقات تحتاج الى تذليل وعلاج كي يحقق درس الاستماع الأهداف المرسومة له ، ولا بد أن تتضافر الجهود لمعالجة هذه المعوقات من قبل التعاون بين المدرسة والأسرة ، ولكن يبقى المعلم هو المحور الأساس الذي يقع عليه العبء وبه يتعلق الأمل في تلافي هذه المعوقات (١٣ ، ص١٣٦) (٢٥، ص٤٧) (١٤ ، ص٨٩) .

وفيما يلي قائمة مختصرة سوف تساعدك في تحديد ما اذا كنت تخبر مشكلات نوعية في السمع أم لا ، والأسئلة الواردة في القائمة ذات صلة بمواقف الاستماع في الحياة اليومية :

١. عندما تشاهد التلفاز مع آخرين ، هل تكون بحاجة الى رفع صوته عالياً أكثر مما يودون هم سماعه ، ماذا انت قائل حينئذ ؟ .
٢. هل أنت غالباً ما تحتاج ان تطلب من الناس – المحيطين بك – ان يعيدوا على مسامعك ما سبق ان قالوه ؟ .
٣. هـل أنت غالباً ما تشعر أن الآخرين يتمتمون أو يتكلمون بصوت غير واضح ؟.
٤. هل أنت غالباً تعاني المتاعب والمشكلات في فهم محادثة ما حين تكون هناك خلفية من الضوضاء أو أناس آخرين يتكلمون في نفس الوقت ؟ .
٥. هل يسألك افراد أسرتك أو زملائك أو أصدقائك عما اذا كنت لديك مشكلات تتعلق بالسمع ام لا ؟ .
٦. هل تتجنب حضور الحفلات والمناسبات الاجتماعية لأن فيها ضوضاء عالية جداً ، أو لأنك لا تستطيع أن تسمع ما يقوله الآخرين ؟ .
٧. أثناء المحادثات والحوارات داخل السيارة او داخل المطاعم أو أية أماكن صاخبة أخرى هل غالباً ما تسيء فهم ما يدور حولك من كلام ؟ .
٨. هل تشعر بالضيق او التعب عندما تضطر الى الحديث لفترة طويلة ، أو حين تضطر إلى الاستماع والإنصات لفترات طويلة نسبياً ؟ .
٩. هل تحتاج الى الجلوس قريباً من الأشخاص الذين يتحدثون في الاجتماعات والمقابلات والمناسبات الدينية او على طاولة الغراء لكي تفهم حقاً ما يقولون ؟ .
١٠. هل غالباً ما تواجهك مشكلات تتعلق بالسمع وتتعلق كذلك بفهم ما يقوله الآخرين لك عندما تفتقد الى التواصل البصري معهم .
١١. هل غالباً ما تجد صعوبة في تحديد مصادر الأصوات ؟ (٢٨ ، انترنيت) .

المصادر

١. ابن منظور ، جمال الدين محمد ، لسان العرب ، ط٢ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٩٢ .
٢. آبادي ، الفيروز ، القاموس المحيط ، ط٤ ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٩٤ .
٣. إبراهيم ، مجدي عزيز ، موسوعة التدريس ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .
٤. إبراهيم ، عبد العليم ، الموجة الفني لمدرسي اللغة العربية ، ط٦ ، دار المعارف مصر .
٥. البجة ، عبد الفتاح حسن ، أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة ، ط١ ، دار الفكر ، عمان ، ٢٠٠٠ .
٦. البطاينة ، أسامة محمد وآخرون ، صعوبات التعلم النظرية والممارسة ، ط٢ ، دار المسيرة ، ٢٠٠٧ .
٧. رشدي ، محمود وآخرون ، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة ، ط٤ ، ١٩٨٩ .
٨. رسالة الخليج العربي ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، العدد١٢٥ السنة الثامنة ، الرياض ١٩٨٨ .
٩. السيد ، محمد أحمد ، الموجز في طرائق اللغة العربية وآدابها ، ط١ ، دار العودة ، بيروت ، ١٩٨٠ .
١٠. شيلي ، احمد ، التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية ، الجزء الثاني ، القاهرة .
١١. الشعراوي ، محمد متولي ، معجزة القرآن ، الدار العربية ، بغداد .
١٢. الشنطي ، محمد صالح ، المهارات اللغوية (مدخل الى خصائص اللغة العربية وفنونها) ، ط٤ ، دار الأندلس ، ٢٠٠١ .
١٣. صلاح ، سمير يونس وسعد محمد الرشيدي ، التدريس العام وتدريس العربية ، ط١ ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، ١٩٩٩ .
١٤. طعيمة ، رشدي احمد ومحمد السيد مناع ، تدريس العربية في التعليم العام (نظريات وتجارب) ، دار الفكر العربي ، ٢٠٠١ .
١٥. .....، تعليم العربية والدين بين العلم والفن ، ط١ ، دار الفكر العربي ، ٢٠٠٠ .
١٦. عاشور ، راتب قاسم ومحمد فؤاد الحوامدة ، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، ط١ ، دار المسيرة ، عمان ، ٢٠٠٧ .
١٧. عبيد ، ماجدة السيد ، السامعون بأعينهم (الإعاقة السمعية) ، ط١ ، دار صفاء ، عمان ، ٢٠٠٠ .
١٨. قورة ، حسين سليمان ، دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية في تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي ، ط١ ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٨١ .
١٩. كشاش ، محمد ، اللغة الحواس رؤية في التواصل والتعبير بالعلاقات غير اللسانية ، ط١ ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ٢٠٠١ .
٢٠. مجاور ، محمد صلاح الدين ، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية (أسسه وتطبيقاته التربوية) ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٠ .
٢١. مدكور ، علي احمد ، تدريس فنون اللغة العربية ، دار الفكر العربي ، ٢٠٠٠ .
٢٢. ..... سيكولوجية الاستماع ، التربية العقلية أسسها النظرية وتطبيقاتها ، الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٢ .
٢٣. نصيرات ، صالح ، طرق تدريس العربية ، دار الشروق ،عمان ، ٢٠٠٦ .

٢٤. والي ، فاضل فتحي محمد ، تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائيــة (طرقة ، أساليبه ، قضاياه) ، ط١ ، دار الأندلس ، ١٩٩٨ .
٢٥. يونس ، فتحي علي ، اللغة العربية والدين الإسلامي في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية ، دار الثقافة ، القاهرة ، ١٩٩٩ .
٢٦. مجلة المعرفة ، العدد ٥٠ ، ١٩٩٩ ، WWW.ALMAREFAH . COM
٢٧. الاستماع وأهميته في التوصيل (بحث مسحوب من الانترنيت) .
٢٨. قياس وتشخيص القدرة السمعية (بحث مسحوب من الانترنيت) .

Listening skill and How to Practice it

Dr . Saad Ulwan Hassan
Assistant Professor
Kirkuk University
College of Education

Falah Salih Hussein
Assistant lecturer
University of Tikri
College of Education

Abstract

In our life , we learn how to communicate with each other using different skills such as speaking , reading , writing and listening . The first three skills are focused on in educational curricula extensively unlike listening skill that has not received due attention ; therefore the current paper tackles the role listening skill in Education

Educationalists believe that a good listening leads to comprehension and achieves linguistic communication between speakers and hearers .

They also believe that listening is reading with the ear and that improving this skill is essential for the teacher because it helps him / her to convey knowledge and to discipline the class .

Accordingly , it is very important to shed light on this issue to clarify its value in the learning process .

The paper in hand is divided in to two chapters .

Each chapter is subdivided in to five sections . Each section deals with different topics related to the skill of listening . It is hope that this paper will be a good guide for explring this skill